

كيف تكون إسلامياً ناجحاً ؟
الكاتب : سلطان العميري
التاريخ : امارس ٢٠١٧ م
المشاهدات : 700



المراد بالإسلامي هنا : كل من يقدم مشروعاً يسعى من خلاله إلى إصلاح الفساد في البلاد الإسلامية منطلقاً من مبادئ الإسلام ☐ سواء أكان فرداً أو ضمن جماعة .

وهذا المشروع لا بد في نجاحه من الالتزام بعدد من القوانين والمبادئ ☐ منها :

القانون الأول : أن تؤمن أيها الإسلامي إيماناً عميقاً بأن مشروعك في جملته ليس هو الإسلام ☐ وإنما هو اجتهادك في فهم الإسلام ☐ وتطبيقه .

القانون الثاني : لا بد أن تكون لديك قابلية للنقد والتراجع ☐ فإن كان مشروعك اجتهادياً فلا بد أن يكون قابلاً للنقد ☐ والتراجع عنه ☐ ومن نقده فهو ينقد اجتهادك ولا ينقد الإسلام ☐ ويجب عليك أن تعمل النقد الذاتي قبل أن يأتي النقد من خارجك .

القانون الثالث : أن الحق لا ينحصر في جماعتك وحزبك ☐ فمن المعلوم بدهة أن المشاريع الاجتهادية يتعدد فيها الحق ويتوزع في المشتركين فيها .

القانون الرابع : يجب عليك أيها الإسلامي أن تتعامل مع الناس بناء على ما يمتلكونه من الحق والخبرة والنفعة للأمة ☐ وليس بناء على انتماءاتهم ☐ فلا يجوز لك شرعاً وعقلاً أن تقدم من كان من حزبك أو من هو قريب منك في الرأي على من سواه ☐ ولو كان أقل منه علماً وخبرة .

القانون الخامس : لا بد أن تعلم أيها الإسلامي أنك لا تكون محققاً لشعارك الإسلامي بمجرد إعلانك له ولا بمجرد عواطفك الجياشة ☐ وإنما لا بد لك من العلم العميق بأصول الإسلام ومحكماته ☐ وضبط أصول الاستدلال ومنطلقاته ☐ فأنت أيها الإسلامي في حاجة إلى العلم الشرعي العميق ☐ حتى تكون مؤهلاً لتحقيق شعارك الإسلامي .

القانون السادس : لا بد أن تعلم أيها الإسلامي أن المشروع الإصلاحى الناجح فى هذا العصر لا يقوم على العلم بالمادة الشرعية فقط ، وإنما لا بد فيه من العلم العميق بكثير من تفاصيل الحياة المعاصرة ، السياسية والاقتصادية والإعلامية والاجتماعية وغيرها- فلا بد أن تحرص على أن تكون جماعتك مشتملة على أكبر قدر من الكوادر المؤهلة فى تلك المجالات ، أو أن تتعامل مع الكوادر الصادقة من خارج حزبك .

القانون السابع : أن قولك أيها الإسلامي فى شؤون الحياة لا يلزم أن يكون أكمل وأصح من قول غير الإسلامي ، لأن تلك الأمور قائمة على التجريبية والتمحيص والأخذ بالسنن الكونية ، وهى أمور عامة بين العقلاء ، قد يكون الكافر أفضل فيها من المسلم .

القانون الثامن : لا بد أن تعلم أيها الإسلامي أنك أو جماعتك ليس أعلى من عموم الأمة ولا أرفع منها ولا أنقى منها ولا وصياً عليها ، وإنما أنت جزء منها ، بل خادم لها .

القانون التاسع : لا بد أن تحترم أيها الإسلامي التخصص ، وتعمل بمقتضاه ، فكونك إسلامياً أو عالماً من علماء الشريعة لا يعنى أنك عالم بكل شيء ، بل يجب عليك أن تحترم قدراتك ، وتستفيد من عموم القدرات الموجودة فى الأمة ، من العسكريين والاقتصاديين والسياسيين وغيرهم .

القانون العاشر : لا بد أن تحرص أيها الإسلامي على تطوير مشروعك فى كل لحظة وحين ، فالمشاريع المتعلقة بإصلاح شؤون الحياة إن لم تتطور بما يناسب حركة هذا العصر ، ستكون لا محالة مشاريع بأئدة متخلقة عن السير الحضارى ، فلا بد أن تحرص على التجديد والإبداع والتطوير فى أفكارك ووسائلك .

القانون الحادى عشر : لا بد أن تكون أيها الإسلامي متصفاً بأعلى درجات النباهة والفتنة ، فإن أنظار الأعداء والمجرمين والظالمين متوجهة إليك ، يسعون إلى استغلالك ويحرصون على الاستفادة من مكتسباتك ويهدفون إلى جعلك فى صفهم ، فلا بد أن تكون متنبهاً لهذا المعنى غاية التنبه .

القانون الثانى عشر : لا بد أن تعلم أيها الإسلامي أن النجاح الحقيقى لمشروعك هو بحسب ما تحققه من مقاصد الإسلام وأصوله فى عموم طبقات المجتمع ، وبحسب قدر الكتلة البشرية ونوعها التى اقتنعت بأفكارك الإصلاحية ، وليس بحسب حزبك أو منصبك أو علاقاتك ، فهذه الكتلة من أعظم المكاسب التى تحافظ على استمرار مشروعك ودعمه .

من حساب الكاتب على تلغرام

المصادر :